# أوبرا

# داس راينغولد (ذهب الراين)

# ريتشارد فاغنر

## ترجمة
## يسرى الأيوبي

## مقدمة موسيقية

**المشهد الأول:**

**(في سفح الراين.)**

وجلندة هلاويا! هلاويا!
هبي يا رياح، واصعدي يا أمواج إلى العلاء
احملي غارب الموج إلى مهدك نحو السماء
هلاويا! هلاويا!
هلاويا! هلاويا!

ولفوندة وجلندة، هل تراقبين وحدك؟

وجلندة مع ولفوندة سنكون اثنتين

ولفوندة سنرى كيف تراقبين

وجلندة بأمان

فلوسهيلدة هيلا، هيلا
أيتها الأخوات المرحات
لنرقص معا مع الموجات

ولفوندة فلوسهيلدة تسبح
وجلندة تهرب
بمن استعين؟
ساعدنني، لأقبض على المهمل المتهرب!

فلوسهيلدة ما أسوأ ما تحرسان
الذهب النائم!
أفضل من أن تراقبا
سرير المهمل النائم
أو أن كلتيكما ستندمان
إذ تخلاّن بواجب
يحتاج إلى حارس أمين

ألبريخ هيا، هيا، أيتها الحوريات
مخلوقات محسودات
كم أنتن مغويات!
في ليلة "نبلهايم" ساحرة قمراء
اقتربن مني فأنتن الإغراء
أو أسبح نحوكن يا ملهمات الشعراء!

وجلندة هيه! من هناك؟

ولفوندة أحدهم ينادي في الظلام

فلوسهيلدة سأرى من يتجسس علينا!

وجلندة، ولفوندة آخ! يا للفظاعة!

فلوسهيلدة أحرسن الذهب!
أبونا حذّرنا
من عدو ألد
يخون العهد!

ألبريخ أنتن! من هناك؟

وجلندة، ولفوندة، فلوسهيلدة
ماذا تريد، يا من هناك؟

ألبريخ هل أُفسد لعبكن
بوقوفي محملقا بكن
لو نزلتن وغصتن في النهر
لشاركتكن مرحكن

وجلندة هل يريد اللعب معنا؟

ولفوندة أهو يمزح معنا؟

ألبريخ جمالكن يتلالا
روعة ودلالا
قوامكن النحيل

كم تحب ذراعي
ضمه وتطالا
قربن مني كفى اختيالا!

فلوسهيلدة أضحك الآن من مخاوفي
عدونا عاشق مجنون

ولفوندة فاجر مغتلم مأفون

وجلندة سنلقّنه درسا

ألبريخ نازلة إلي؟

وجلندة اقترب مني،

ألبريخ ناحلة ملساء
إنني أنزلق
لا أقبض إلا خيالا
أغطس والماء يدخل أنفي
وأنا أغوص الجدولا

وجلندة خاطب ودي قد أقبلا.

ألبريخ كوني حبيبتي، يا مهجتي!

وجلندة إن كنت تخطب ودي
الحق بي إلى هناك!

ألبريخ عودي، هل تهربين مني؟
ما هو سهل لك، صعب علي!

وجلندة فقط انزل إلى الأعماق
تمسك بي هناك!

ألبريخ سأنزل إلى الأعماق

وجلندة سأخرجك ثانية

ألبريخ كيف أستطيع الإمساك
بالسمكة الخجولة في عراك؟

انتظري أيتها المراوغة!

ولفوندة هيا، يا حبيبي!
ألا تسمعني؟

ألبريخ هل تناديني؟

ولفوندة نصيحتي إليك
التفت إلي
ولا تبالي بوجلندة

ألبريخ أنت أجمل من التي
من خجلها تختفي
أنت لا تنزلقين مثلها
وبك أحتفي
تغوصين إلى الأعماق
لتفرحيني وبي ترأفي

ولفوندة هل أصبحت مقربة إليك؟

ألبريخ ليس كثيرا
لفّي ذراعيك النحيلتين حولي
دعيني أداعب رقبتك
وأستكن على صدرك
مداعبا بحرارة ثديك

ولفوندة إن كنت مثارا متعطّشا للحب
سأرى إن كنت وسيما
أفّ لك! مشعرا، أسمر،
متقشّرا كحرشف السمك
قزما أحدب كيف أحبك؟

ألبريخ رغم أني لا أروق لك
فأنا أُمسك بك!

ولفوندة هيا إذن، أو أهرب منك!

ألبريخ أيتها الطفلة الغدارة
باردة، سمكة ملآى بالحسك
جميلة، مرحة
لعوبا، دمثة
إن رفضتني العبي مع ثعابين السمك!

فلوسهيلدة لماذا ترصدني أيها العفريت؟
هل خاب منك الأمل؟
غازلت اثنتين منّا!
إن شئت ثالثتنا
ستهبك الوصل!
البلسم المبارك دون وجل.

ألبريخ ما أروع الأغنية في مسمعي!
ما أحلى أن تكون أحلى حورية
أغازلها لمتعي!
تختارني واحدة وبي تتولّع!

فلوسهيلدة ما أحمقكن يا أخواتي الغبيات!
ألا تظنّن أنه وسيم؟

ألبريخ قبيحات، غبيات
وأنت حين رأيتك
أحلى الجميلات!

فلوسهيلدة غنّي لي هذه الأغنية
ما أروعها في مسمعي

ألبريخ قلبي المجنّح
مرتجفا يمرح
بالثناء العذب يصدح

فلوسهيلدة كم رشاقتك
تُفرح عيني!
وابتسامتك
تُنعش روحي!
يا أوسم الرجال!

ألبريخ يا أحلى الجميلات!

فلوسهيلدة هل ستصطفيني؟

ألبريخ إلى الأبد!

فلوسهيلدة نافذتان عيناك
شائكة لحيتك
أريد أن أراها وأمسك بها
لتلتفّ حولي خصلات شعرك
الجعد
ولعلّي، صامتة مدهوشة
لا أراك ولا أسمعك
إلا بشكلك كالعلجوم
ونعيب الغراب صوتك!

ألبريخ هل تسخرين بي في مزاحك؟

فلوسهيلدة كما تستحقّ أيها المغفّل!

ألبريخ وا أسفاه! وا أسفاه!
الويل لي! الويل لي!
هل الثالثة التي أحببتها
خانتني هذه المحتالة؟
أنتن أيتها المومسات
قذرات، ختّالات
ترتزقن بالغشّ نصابات

حوريات لكن خائنات!

حوريات الراين الثلاثة

لالا، لالا، لالا

هيلا، هيلا، هيلا

عار عليك يا عفريت

لا تصخب ولا تشتم!

أصغ إلى ما نقول

إن كنت تريد منا الترنّم

لم أنت ضعيف تتلعثم؟

لم لم تمسك بالتي بها تحلم؟

بيد قوية في الظُلم

وفيات نحن لمن يخطب ودنا

طول الحياة!

أمسك بنا جيدا ولا تخشانا

فالماء يحجزنا من الفرار

لالا، ليلا، ليلا لالا!

هيلا، هيلا، هيلا!

ألبريخ في داخلي نار تشتعل

بالشوق واللهب

شرسة عنيفة بالغضب

وبالرغم من هزئكن وكذبكن

روحي تموج بنزوة الحب

على إحداكن أن تذعن لي

حين أقبض عليها لتريح هذا القلب!

(من خلال المياه كما يُشاهد من أعلى ينفـذ بريـق رذاذ توهجا، البصر، وهج الذهب، نور ذهبي سحري ينتـشر منه عبر المياه.)

وجلندة من خلال المياه الخضراء
تحيي النائم الوسيم

ولفوندة انظرن يا أخواتي
استيقظت الشمس
ضاحكة في الأعماق

فلوسهيلدة إنها تقبل عينيه
يفتحهما ويبتسم

ولفوندة أنظرن إليه كيف يبتسم
للنور الساطع

وجلندة إشعاعه يغمر المياه الحُرم

حوريات الراين الثلاث
هللويا! هللويا!
لالالالا، لا!
نور يتلالا
يسير اختيالا
فوق المياه دلالا
هللويا! هللويا!
استيقظ أيها الوسيم
للفرح، وللنسيم
النهر يلمع
والمياه تسطع
سنسبح حول فراشك
نرقص ونغني لك

نلعب معك
أروع اللعب
نهديك الذهب
ذهب الراين! ذهب الراين
هلاويا! هلاويا!
لالالالا،لا!

ألبريخ ما هذا الذي ينزلق
يسطع ويترقرق؟

حوريات الراين الثلاث
أترى هذا الراصد الأخرق
لم يسمع أبدا بذهب الراين؟

ولفوندة ألم تر أبدا عيناه
بريق الذهب؟
في يقظته ومنامه
والكل يسعى إليه في الطلب؟

وجلندة النجم الثاقب
أعماق المياه
يلمع ممجدا
بين الأمواج؟

حوريات الراين الثلاث
أنظر إلينا كيف نسبح في النور
المبارك إلى يوم النشور!
كيف لا تسبح مثلنا فيه وأنت شكور؟
أيبلغ الحمق بك حد النفور؟
لالالالا، ليلا
لالالالا، ليلا، هيه!

ألبريخ هل يفيد الذهب
إلاّ للعب؟
لست بحاجة معكن أن ألعب!
من لا يهمه لمعان الذهب
يرى الدنيا وما فيها من عجب!

ولفوندة إن من ينتمي لذهب الراين
ليحصل على الخاتم!
يمتلك النفوذ والألقاب
وتعطيه الدنيا من كنوزها بلا حساب!

فلوسهيلدة والدي أمرنا أن نفتح الأبصار!
ونحرس كنزنا فلا يغتصبه الأشرار
فلتصمت أيها الثرثار!

وجلندة فقط من لا يحنث بقسم الحب
ولا يخدع أفراح الحب
يحول سحر الذهب
إلى خاتم، فيدين له العالم!

ولفوندة حينذاك نشعر بالأمان
بلا خوف من الزمان
فكلّ حي يعيش للحب
لا أحد في الدنيا يرفض الحب!

وجلندة حتى أنت أيها العاشق الولهان
تموت في الحب وأنت ظمآن

فلوسهيلدة أنا لا أخشاه، بعد أن وجدته
آه تحرقني جمرته

ولفوندة مثل شعلة من نار جهنّم ثورته!
نازلا من صخرته

إلى الأمواج المزبدة سفرته
متزحلقا إلى الأعماق في سكرته
ناشدا في ثورة الحب خمرته!

حوريات الراين الثلاث
لالالالا، ليلا!
لالالالا، ليلا!
يا أعز الأحباء
تعال
اضحك معنا
في وهج الذهب نمرح
تعال أيها الحبيب اضحك معنا!
مع كركرة الموج نصدح
هلاويا، هلاويا!
لالالالا، ليلا!
لالالالا، ليلا!

ألبريخ أملك ذهب العالم من خلالكن
فإن لم أستخلص الحب منكن
بالمكر ابتز متعتي منكن!
اسخرن ما شئتن وليكن
"نبلونج" لعبتكن!

حوريات الراين الثلاث
هيلا! هيلا! هيلا!
أنقذن أنفسكن
العفريت جن
يرغي ويزبد في الماء
جن حبا، وليس له شفاء

ألبريخ ألا تزلن خائفات؟
أيتها الغاويات
يا نسل المياه الصاخبات
في الليل تثرن النزوات
سأطفئ لكن الشموع
يا مومسات الذهب! من الصخور
أصهره خاتما للانتقام
اسمعيني أيتها الأمواج
في ليل الظلام
ألعن الحب! حين أغدو كالحطام!

فلوسهيلدة توقّف أيها اللص!

ولفوندة أنقذوا الذهب!

وجلندة، ولفوندة النجدة! النجدة!

حوريات الراين الثلاث

ويلاه! ويلاه! ويلاه!